

**كلمة رئيس الجمهورية التونسية  
بمناسبة النقاش العام للدورة الخامسة والسبعين  
للجمعية العامة للأمم المتحدة**

يلقيها السيد عثمان الجرندي  
وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج

(نيويورك، 29 سبتمبر 2020)

• الرجاء التثبيت عند الإستماع

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة،

معالي الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة،

أصحاب الجلالة والفخامة والسّم،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

يُسعدني في البداية أن أهني السيد " فولكان بوزكير " (Volkan Bozkir)، ومن خلاله جمهورية تركيا الشقيقة، على رئاسة الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، متمنيا له التوفيق في مهامه.

وأعرب، كذلك، عن فائق التقدير للسيد "تيجاني محمد بندي" ( Tijjani Muhammad-Bande) لحسن إدارته لأعمال الدورة الرابعة والسبعين.

كما أجدّد تقديري لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة، السيد "أنطونيو غوتيريش" (Antonio Guterres)، ودعمنا لعمله ومبادراته من أجل تعزيز دور المنظمة الأممية.

حضرات السيدات والسادة،

تتزامن هذه الدورة مع الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس منظمتنا الأممية، وهي مناسبة لتقييم منظومة العمل الأممي وبحث السبل الكفيلة بتطويرها وإكساب مختلف أجهزتها مزيدا من النّجاعة والفاعلية والمرونة لتحقيق تطلّعات شعوب العالم في السلام والأمن والديمقراطية والتنمية، ولتجسيد مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده.

كما تنعقد هذه الدورة في ظلّ وضع دولي بالغ الدقّة بسبب انتشار وباء كوفيد – 19، وما يطرحه من تحدّيات غير مسبوقة، وتداعيات جسيمة على الأمن والسّلم الدوليين، وعلى الاقتصاد والأوضاع الاجتماعية في العالم.

وقد أكّدت هذه التحدّيات والمخاطر الحاجة الملحة إلى تعزيز التعاون الدولي والتضامن الإنساني، وتفعيل العمل متعدّد الأطراف بشكل أكثر نجاعة، لتطويق تأثيراتها ووضع استراتيجيات جماعية استباقية تُنزل الإنسان جوهر العمل الدولي والأممي.

### حضرات السيدات والسادة،

أجدّد بهذه المناسبة تأكيد تمسّك تونس بميثاق الأمم المتّحدة وإيمانها بأهمية المنظّمة الأممية واستعدادها لمواصلة الإسهام في بلوغ أهدافها والمشاركة في أنشطتها.

وتحرص تونس في إطار تحمّل مسؤولياتها صلب مجلس الأمن، على الإسهام الفاعل في الجهود الجماعية لتوطيد مقوّمات السّلم والأمن الدوليين، وتكريس الدبلوماسية الوقائية ودفع مسارات التسوية السياسية للأزمات والنزاعات وتخفيف حدّة المآسي الإنسانية، ودعم الجهود الدولية في مواجهة مختلف التحدّيات القائمة والمخاطر المحدقة بشعبنا. كما تجددّ تونس التزامها بمواصلة المشاركة في عمليات حفظ السلام في العالم.

### حضرات السيدات والسادة،

تمثّل تسوية القضية الفلسطينية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدوليّة ومرجعيات عملية السّلام ومبادرة السّلام العربية أولوية ملحة والمدخل الرئيسيّ لإعادة الأمن والسّلم إلى المنطقة والعالم.

إنّ الأوضاع في الشّقيقة ليبيا تشكّل مبعث انشغال عميق. ونحن نجدّد التأكيد على أنّ الخيارات العسكرية والتدخلات الأجنبية لا يمكن أن تمثّل الحلّ بل تزيد في تعقيد الأزمة وتعميق معاناة الشعب الليبي، وتهدّد الأمن والاستقرار في ليبيا وكامل المنطقة. وإذ تجدّد تونس ترحيبها باتفاق وقف إطلاق النار في الشّقيقة ليبيا، فإنها تؤكد التزامها الثابت بمواصلة بذل قصارى جهدها لمساعدة الأشقاء الليبيين على التوصل إلى تسوية سياسية شاملة عن طريق حوار ليبي - ليبي جامع تحت رعاية الأمم المتّحدة.

كما ندعو المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته من أجل استتباب الأمن وإيجاد حلول سياسية دائمة وشاملة لمختلف النزاعات والأزمات في منطقتنا والعالم.

### حضرات السيدات والسادة،

لقد عمّقت تحديات جائحة كوفيد-19 أزمات قارتنا الإفريقية. وفي هذا الإطار، تؤكّد تونس عزمها على مواصلة الانخراط في الجهد المشترك مع الأشقاء الأفارقة والشركاء الدوليين لتحقيق التنمية الشّاملة والمستدامة والمتضامنة في القارة ومواجهة التحديات التي تواجهها.

وإنّنا نجدّد، في هذا السياق، دعمنا لمبادرة "إسكات البنادق في إفريقيا"، باعتبارها مساراً متواصلاً يتطلب المزيد من الدعم الدولي حتى تصبح القارة الإفريقية خالية من النزاعات، وتتمكّن شعوبها من التفرغ إلى البناء والإعمار والتطوير.

### حضرات السيدات والسادة،

ماتزال ظاهرة التطرف العنيف والإرهاب تمثّل أحد أكبر المخاطر المحدقة ببلداننا وشعوبنا، وبالسّلم والأمن الدوليين. فهذه الآفة ما فتئت تتفاقم، مستفيدةً من الأزمات

القائمة ومن انتشار نشاطات الجريمة المنظّمة في بعض البلدان والمناطق، وأصبحت تستهدف وجود الدّول نفسها وتماسك مجتمعاتها ومساراتها التنموية والديمقراطيّة.

ورغم التقدّم الهام الذي تحقّق في محاربة الإرهاب، من خلال الجهود المبذولة وطنيا وإقليميا ودوليا، فإنّ هذا الخطر مازال قائما ويحتّم علينا تضافر الجهود على كافّة المستويات وتطوير التعاون للتصدّي لمخطّطات التنظيمات الإرهابية والتيارات المتطرّفة وتحصين مجتمعاتنا، ولا سيّما فئة الشباب، من تأثيراتها.

شكرا على حسن الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.